. @ 293 @

(^ صدور قوم مؤمنين (14) ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب ا على من يشاء وا عليم حكيم (15) أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وا خبير بما تعملون (16) ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد ا شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك) * * * * حيكم) روي عن النبي أنه قال يوم فتح مكة : ' ارفعوا السيف إلا خزاعة عن بني بكر إلى العصر ' . .

قوله تعالى : (^ أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم) الآية ، قال أهل التفسير : لما أمر ا تعالى نبيه بالقتال ظهر المنافقون ، فأنزل ا تعالى هذه الآية (^ أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم ا الذين جاهدوا منكم) والمراد من العلم هاهنا : العلم الذي يقع الجزاء عليه ، وهو العلم بعد الوجود لاعلم الغيب الذي لا يقع الجزاء عليه (^ ولما يعلم ا) يعني : ولم يعلم ا (^ ولم يتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) قال الفراء : الوليجة : البطانة ، وهو خاصة الإنسان الذي يفشي سره إليه ، فصار معنى الآية (^ ولما يعلم ا) ولم يعلم ا الذين جاهدوا منكم ، ولم يعلم الذين امتنعوا أن يتخذوا من دون ا ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة (^ وا خبير بما تعملون) ظاهر . .

قوله تعالى : (^ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد ا) معنى الآية : نفي أهلية عمارة المسجد الحرام عن المشركين . .

قوله (^ شاهدين على أنفسهم بالكفر) و ' شاهدين ' نصب على الحال ، وأما شهادتهم على أنفسهم بالكفر : هي سجودهم للأصنام ، وقولهم في التلبية : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك ، إلا شريكا هو لك تملكه وما ملكك .